

## المحاضرة 42 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

### تفسير سورة الفاتحة

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب اكااديمية زاد المستوى الرابع اهل مائدة القرآن احبيكم بتحية الاسلام - [00:00:40](#)

تحية اهل الجنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه هي اخر حلقة وهذا اخر درس في هذا الفصل المبارك الذي عشنا واياكم اربعة وعشرين حلقة من اجمل الحلقات ومن اجمل الساعات - [00:01:05](#)

عسى الله ان يكتبها عنده ويورثنا بها واياكم الفردوس الاعلى من الجنة. اردت في اخر حلقة ان نمر واياكم على اعظم صورة وان ننتقي منها ما يقر الله عز وجل به القلوب ويشفي به الصدور. ويكون علما وعملا لنا باذن الله وهي سورة الفاتحة - [00:01:23](#)

هذه الصورة بلا شك هي اعظم سورة في القرآن كما في حديث سعيد ابن ابي المعلى حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الا انبئك باعظم سورة في القرآن ثم حين اراد - [00:01:46](#)

ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد قال يا رسول الله قلت لي انك ستنبئني باعظم سورة في القرآن قال نعم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هي هي السبع المثاني - [00:01:59](#)

والقرآن العظيم الذي اوتيته فهذه الصورة بلا شك هي اعظم سورة في القرآن كما ان اية الكرسي اعظم اية في القرآن ولا تصح الصلاة ابدا بدون الفاتحة. من لم يقرأ بام الكتاب - [00:02:13](#)

فلا صلاة له هذه الصورة ذكر العلماء لها اكثر من ثلاثة ثلاثة عشر اسما اسماء الفاتحة كثير ولكل اسم تعليل ولكل تعليل دليل من اشهر اسمائها الفاتحة سميت بالفاتحة لتعليل لسببين - [00:02:32](#)

انها تفتتح بها الصلاة والسبب الثاني يفتتح بها القرآن. فهي اول سورة في القرآن وهي اول سورة اول ما تفتتح به الصلاة وهي سورة الفاتحة كما سماها النبي صلى الله عليه وسلم. من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في رواية - [00:02:51](#)

من اسمائها ام الكتاب وسميت ام الكتاب لان معظم مضامين سورة القرآن تخرج من هذه السورة. فكما يعود الابناء الى امهم تعود سور القرآن الى هذه السورة سميت ام الكتاب - [00:03:12](#)

وايضا من لم يقرأ بام الكتاب فلا صلاة له وايضا من اسمائها اساس القرآن. فكما ان للبنيان اساسا فان للفاتحة فان للقرآن اساسا وهو الفاتحة اي بنيت سور القرآن على هذه السورة العظيمة - [00:03:30](#)

ومن اسمائها ايضا السبع المثاني وسميت سبع لان آياتها سبع وسميت مثاني المثاني هي التي تكرر لذلك ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى اي تكرر تكرر تكرر - [00:03:48](#)

فسميت المثاني الفاتحة لانها تكرر ومن اسمائها ايضا الصلاة كما قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والمراد بالصلاة الفاتحة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم - [00:04:05](#)

قال اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه بيني وبين عبدي

ولعبدي ما سأل لذلك سميت سميت الصلاة لهذا الحديث. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ومن اسمائها - [00:04:24](#) الشافية لانها يستشفى بها بامر الله. ومن اسمائها المعافية لانه يتعافى بها بامر الله ومن اسمائها الرقية لحديث الصحابة الذين خرجوا في سفر فجاءوا لحي من احياء العرب فخرجت لهم جارية - [00:04:48](#)

فقال فقالت ان سيد الحي سليم. سليم هنا معناه ملدوغ وسليم هو من المشتركات اللفظية ان يرادوا به معنيان متضادان سليم غير سليم وسليم سليم قالت ان سيد الحي سليم اي ملدوغ - [00:05:06](#)

فهل معكم تكلم الصحابة؟ فهل معكم من راقى قالوا فخرج له احد وما نعلم انه صاحب رقية فقراً عليه الفاتحة السبع مرات فشفي سيد الحي بسبب سورة الفاتحة فهي الشفاء - [00:05:23](#)

ثم اعطوا عطاء اعطوا شيها فذهبوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا جوز يعني يستفتون النبي ان نأكل قال نعم واضربوا لي بسهم قال وحتى يحلل لهم عمليا جواز الاجرة - [00:05:40](#)

على الرقية او جواز الاجرة على قراءة القرآن وهكذا النبي يحلل لهم عمليا كما في حديث ابي عبيدة حين خرجت لهم دابة العنبر قالوا اقمنا عليها شهرا حتى سمنا فاحذنا منها وشائج لكن - [00:05:57](#)

الصحابة اختلفوا هل يجوز ان يأكلوا ميتة البحر؟ فحينما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم هل معكم منها من شيء فتطعمونه؟ فاعطوا والله قطعها فاثبت لهم عمليا جواز اكل ميتة البحر، لذلك قال عن البحر، صلى الله عليه وسلم، هو الطهور ماؤه الحل ميتته - [00:06:11](#)

لذلك الفاتحة يا اخواني يا اخواتي سبع مرات على الوجع الذي تشعر به والله انها شفاء كامل والله اني كنت اتحدث مع كثير من بعض طلاب العلم في درسه من الدروس - [00:06:33](#)

فتحدثت عن هذا الحديث وان قراءتها سبع مرات شفاء فجاءني احدهم بعد فترة طويلة فقال لي والله انه قد كان بمرض لا يدري ما هو. فكلما عملت وتحاليل واستشفاء. يقول اطباء لا نعلم يعني لا ندري ما الذي فيك ولا نعلم حقيقة مرضك - [00:06:46](#)

قال فحين سمعت في ذلك الدرس الفاتحة بهذه الطريقة سبع مرات وضعت يدي على وجعي. وقرأتها من كل قلب. وانا لا اتصور الا الفاتحة. لم اتصور علاجا ولا طبيا ولا صيدلية ولا شيء. انما - [00:07:10](#)

تصور هذه الفاتحة بكل آياتها قال والله ما رفعت يدي عن وجعي. الا وقد شفاني الله لهذا اليوم فهي مجربة ولا نحتاج ان نشك ما دام ان هذا خبر الله وخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

فلا شك ابدا في فائدة هذه الفاتحة لذلك هذه ومن اسماء سورة الفاتحة الواقية لانها تقى من الشرور. ايضا السبع المثاني كما ذكرت لكم والقرآن العظيم من اسمائها القرآن العظيم - [00:07:38](#)

والمراد بالقرآن العظيم هنا. ليس القرآن يعني الكتاب. انما القرآن المراد به هنا المقروء. يعني اعظم مقروء اعظم شيء ممكن تقرأه هو سورة الفاتحة لذلك حين يقال القرآن العظيم ويراد بالفاتحة يراد به اعظم مقروء. لكن قد يراد القرآن العظيم على العلمية بالكتاب كتاب الله - [00:07:55](#)

هذا القرآن الذي بين ايدينا ولكن في هذه الاية السبع المثاني والقرآن العظيم المراد بالسبع المثاني الفاتحة والمراد بالقرآن العظيم الفاتحة. اذا هذه اشهر اسماء ومسميات سورة الفاتحة مع التعليل والدليل. وبان الله نتكلم ان شاء الله بعد الفاصل - [00:08:17](#)

في مضمونات وبعض معاني وفوائد سورة الفاتحة فالى هذا بعد الفاصل من صمت نجا كف عليك هذا فليقل خيرا او ليصمت. توجيهات نبوية كريمة بحفظ اللسان وامساكه عن الشر والاذى. فالمسلم الحق من سلم المسلمون من لسانه ويده. لذا فان من كمل عقله - [00:08:38](#)

هو امسك لسانه الا من خير. فاللسان كالنفس ان لم تشغله بالحق انشغل بالباطل. فمن اشغاله بالحق ان يكون في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم والدعوة الى الله تعالى - [00:09:16](#)

والا فسينشغل بالغيبة والنميمة والكذب. وقول الزور ونشر الباطل والقول على الله بغير علم. ولكلا انشغالين جزاء. قال عليه الصلاة

والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا - [00:09:36](#)

يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. فكلما خرج منه يرصد اكتب ويجمع ويحفظ لينشر يوم الدين. فاما خيرا يجازى عليه اجرا وثوابا. واما شرا يجازى عليه اثما وعذابا - [00:09:56](#)

قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالمسلم العاقل اشد ما يكون حذرا من زلات لسانه فانه مما يورث الندامة يوم القيامة. فما اعظم الحسرات! حين يرى الانسان - [00:10:21](#)

حسناته وقد ذهبت الى ميزان غيره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة - [00:10:41](#)

ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه. ثم طرح في النار - [00:11:02](#)

حياكم الله من جديد طبعا ساتكلم عن معاني عامة ومعاني جمالية في تفسير سورة الفاتحة يقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. وفي رسم المصحف ان بسم الله الرحمن الرحيم اية على خلاف بين العلماء في ذلك - [00:11:27](#)

اي ابتداء بسم الله. ابتداء قراءتي للفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. وسأنتي للرحمن الرحيم بعد قليل قال الله عز وجل الحمد لله رب العالمين. الحمد هنا للاستغراق. الالف واللام هنا للاستغراق. اي الحمد كله مستغرقا. الحمد لله - [00:11:54](#)

سبحانه وتعالى رب العالمين والعالمون كل ما سوى الله فهو عالم البشر عالم والجن عالم والاشجار عالم. والشياطين عالم والنمل عالم والطيور عالم واعتمادات عالم كل شيء سوى الله عالم. فالله رب ومالك والمتصرف في كل هذه العوالم سبحانه وتعالى. الحمد لله رب

العالمين. الرحمن الرحيم الرحمن - [00:12:13](#)

الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة اسمان من اسماء الله مشتقان من الرحمة. لكن ما دام انهما اسمان لمعنى واحد يعني للرحمة. فلماذا جيء بهما جيء بهما لبلغة عظيمة الرحمن على وزن فعالان. اي الرحمة المستغرقة كل شيء - [00:12:38](#)

الرحيم على وزن فعيل وهي الرحمة الخاصة باولياءه. اذا الرحمة الاولى الرحمن الرحمة الواسعة حتى للكفار حتى للبهائم. حتى للعجاوات حتى كل شيء الله وزع الرحمة بين هذه الامور ثم قال الرحمن هذه خاصة للمؤمنين. جعلنا الله واياكم منهم. الرحمن

الرحيم - [00:12:57](#)

ما لك يوم الدين المالك هو الحاكم المتصرف يوم الدين هو يوم القيامة يوم الجزاء. وذكرنا لكم في الدروس الماضية ان كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى فكثرة اسماء الله تدل على عظمه عظمته جل جلاله - [00:13:18](#)

وكثرة اسماء القرآن تدل على عظمته. وكثرة اسماء يوم القيامة تدل على عظمة ذلك اليوم فمن اسماء الحاقة والواقع والصاخة وهكذا. فهنا سماء الله يوم الدين يوم الجزاء يوم الحساب. لانه اعظم الايام ذكرها في هذه السورة - [00:13:39](#)

لانه اعظم يوم ممكن ان يذكر في هذه السورة. او ممكن ان يمر على الانسان لذلك ذكر الله عز وجل ما لك يوم الدين ثم قال اياك نعبد واياك نستعين - [00:13:54](#)

طبعا بامكان الله عز وجل ان يقول نعبدك ونستعينك ولكن لماذا اياك واياك هذه تفيد الحصر اياك نعبد اي نعبدك يا رب ولا نعبد احدا اياك نستعين اي نستعين بك يا رب ولا نستعين باحد غيرك - [00:14:09](#)

لذلك كان كتاب مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين. في هذه الاية فقط كان ذلك الكتاب كل الكتاب في هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين طيب لو استحضرنا يا اخواني يا اخواتي بالله عليكم ونحن نقرأ هذه السورة سواء في الصلاة او - [00:14:26](#)

يعني في التلاوة استحضرت حين تقول الحمد لله رب العالمين والله يقول لك حمدني عبدي الرحمن الرحيم. والله يقول لك اثنى علي عبدي ما لك يوم الدين والله يقول لك مجدني عبدي - [00:14:45](#)

فتقول اياك نعبد واياك نستعين. فيقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت فتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين والحمد ايها الاخوة في هذه الصورة الحمد هو المدح - [00:15:03](#)

لكن الحمد هو الثناء على الله بالجميل الاختياري على جهة التعظيم المدح يكون للبشر والحمد يكون لله وقد يكون يعني مترادفات يعني قد تقول احمذك على هذا الفعل لكن ليس على جهة - [00:15:21](#)

التعظيم. انما يكون على جهة التعظيم في شأن الله عز وجل ثم قال الله اياك نعبد واياك نستعين اي نعبدك ولا نعبد احدا غيرك ونستعين بك ولا نستعين باحد غيرك - [00:15:36](#)

اياك نعبد واياك نستعين هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سال فتقول اهدنا الصراط المستقيم وهذا ايضا يدل على ان الاسلام دين الجماعة. فقال الله عز وجل اياك نعبد قال اهدنا ولم يقل اهدني. اهدنا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم هو الطريق القوي. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين - [00:15:52](#)

انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ فسرهما الله عز وجل بآية اخرى وهي قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين هؤلاء هم هم الذين انعمت عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء - [00:16:17](#) صالحين. هذه الاصناف الاربعة هم معنى انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم اي اليهود ومن نهى نحوهم الضالين الضالون النصارى ومن نحى نحوهم. لذلك قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب من قال ان - [00:16:37](#)

نضب عليهم الضال المغضوب عليهم اليهود فقط والضال والنصارى فقد فقد اخطأ والا لماذا خاطبنا الله بالفاتحة قد مضى القوم ولم يعنى بها سوانا. اذا المغضوب عليهم هم اليهود الذين يعلمون العلم ويجحدونه - [00:16:54](#) والضالون هم النصارى الجهلة لذلك نستعيز بالله من طريق هؤلاء ومن طريق هؤلاء ونسأل الله عز وجل طريق الطريق القويم طريق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ومعنى امين. اللهم استجب - [00:17:10](#) اذن هذا هو المعنى العام في هذه الصورة طبعاً تكلم العلماء عن مضامين او موضوعات سورة الفاتحة يعني ما هي الموضوعات المستنبطة من سورة الفاتحة ودارت سور القرآن ومضامين القرآن على هذه المعاني العظيمة. المضامين كثيرة منها في اول آية -

[00:17:31](#)

مثلا الحمد لله رب العالمين. الحمد مظلون من مضامين سورة الفاتحة. وفرق العلماء بين الحمد والشكر. فقالوا الحمد قد يكون اعتقاد بالقلب هو قول باللسان كقولك الحمد لله ولكن الشكر يتجاوز هذا الى العمل - [00:17:52](#)

سيكون الشكر اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح كما قال الله عز وجل اعملوا ال داوود شكرا الطلب ان يكون الشكر عملاً. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها. وعن ابيها كان يقوم من الليل حتى - [00:18:10](#) تتفطر قدماه تتشقق فتقول له عائشة يا رسول الله الم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول بلى يا ابنة الصديق ولكني احب ان اكون عبدا شكورا اذا الشكر هنا فهمه النبي صلى الله عليه وسلم وارادنا ان نفهمه انه يتجاوز الالفاظ والعواطف القلبية الى العمل. فمثلا كيف - [00:18:29](#)

فنشكر الله على نعمة السمع نسمع بها الخير ونعرض بها عن الشر. كيف نشكر الله على نعمة البصر؟ ننظر في الحلال ونجتنب الحرام. كيف نشكر الله على نعمة اليد واللسان والقدمين - [00:18:54](#)

نفعل ما يرضي الله ونترك ما يغضب ما يغضب الله سبحانه وتعالى. اذا اه هذا هو الشكر وهذا وهذا المظلون مظلون الحمد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فيها انواع التوحيد الثلاثة - [00:19:07](#)

الربوبية والالوهية والاسماء والصفات اما الربوبية رب العالمين واما الالوهية اه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين. هذه الالوهية. اما الاسماء والصفات الرحمن الرحيم. فالآية سورة جمعت - [00:19:23](#)

انواع التوحيد الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. فقال الله عز وجل الرحمن الرحيم. عفوا ما لك الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم نعم وهذا مضمون الرحمة كيف رحمة الله عز وجل قال الله عز وجل ورحمتي - [00:19:39](#)

وسيعت كل شيء فسأكتبها للذين امنوا وكان يقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله اللهم اني شيء فارحمني يا من وسعت رحمتك كل شيء. وانا اقول اللهم ان شيء فارحمنا يا من وسعت رحمتك كل شيء. الرحمن الرحيم ما لك يوم - [00:19:58](#)

الحديث عن يوم الدين يوم الجزاء يوم القيامة يوم الصراط يوم البعث يوم النشور يوم الاحوال يوم الاحوال هذا اليوم الذي اطول يوم يمر على البشرية من كان من اهل الخير فاز بالخير فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:20:14](#)

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذا الكتاب هذا اليوم الذي تتطايير فيه الكتب فمن اخذها بيمينه فاز ونجا ومن اخذها بشماله وقع وهوى هذا اليوم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اللهم ببيض وجوهنا يا - [00:20:34](#)

اذا يا اخواني الكرام الحديث عن يوم القيامة لذلك ورد حديث كثيرا في القرآن عن يوم القيامة واسمائه واهواله وما يكون فيه يعني منثور كثير في القرآن. ومضمون الرحمة منثور في القرآن ومضمون الحمد منثور في القرآن ومظمون اللوهية والربوبية والاسماء والصفات كل هذا موجود في القرآن. اياك نعبد - [00:20:51](#)

مضمون العبادة والعبادة في اشهر تعريفاتها اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال صالح الظاهرة والباطنة وايضا مضمون الاستعانة اياك نعبد واياك نستعين والفرق بين الاعانة والاستعانة ان الاستعانة فيها طلب. سين والتاء الطلبية يا رب نستعين بك ونستهدي بك نطلب نطلب الهداية - [00:21:14](#)

نلتجى اليك ونعتصم بك اياك نعبد واياك نستعين ولا يمكن. ان يعينك الله ولا يمكن ان تتم الاستعانة. ولا يمكن ان تتم العبادة من غير استعانة فتستعين بالله لذلك في حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك ونستعين باذن الله بعد هذا - [00:21:40](#)

اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة - [00:22:00](#)

ثم يتدرج. ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص. ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له - [00:22:38](#)

مع العلماء في كل حين وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:23:14](#)

فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات. والمهندس تسهل عليه الفرائض لانتقائه الرياضيات يسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى الا العالمون حياكم الله من جديد. وايضا من مضامين هذه الصورة اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. مضمون الهداية - [00:23:40](#)

والهداية هي اسم جامع لما والهداية هي نور يقذفه الله في قلب العبد فيفرق به بين الحق والباطل. قالوا ما دام انها نور فمعناه ان النور يزيد وينقص حسب شحنات الايمان. ايماننا يزيد بالطاعات - [00:24:29](#)

ونقصه يكون بالزلات كما يقول الحافظ الحكمي. اذا المطلوب منا زيادة هذا النور في قلوبنا نور الهداية. وذكرنا لكم في اول درس او ثاني درس ان الهداية لا يعطيها الله الا من صدق - [00:24:47](#)

اهدنا الصراط المستقيم. تحتاج طلبا صادقا. وذكرنا لكم قصتين قصة سحرة فرعون الذين امنوا بسجدة واحدة بعد ان رأوا اعجاز موسى عليه السلام سجدوا سجدة واحدة لم يسمعوا التوراة ولم يصلوا ولم يصوموا ولم يذكوا ولم يجلسوا - [00:25:01](#)

موسى فقط سجدة واحدة قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون وقال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكروا مكروهم في المدينة. لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. وهم في هذه السجدة قال ابن عباس اراهم الله منازلهم في - [00:25:18](#)

لذلك حين رفعوا ابصارهم قالوا لفرعون اقض ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا لا خير الا الى ربنا منقلبون جعل فرعون يتوعدهم فقتلهم. قال ابن عباس يا لله اصبحوا سحرة كفارا وامسوا شهداء في جنات النعيم. وذلك بسجدة واحدة بصدق واحد -



والرجل الذي قتل مئة نفس كان قاتلا لكنه كان يبحث عن الهداية اراد الله ان يموت بين الارضين ارض الخير وارض الشر اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ارسل الله على مدرجتهما رجل في صورة ملك يحكم بينهما فقال قيسوا ما بين الارضين -

فالى ايهما اقرب اخذته الملائكة؟ فقال الله لارض الخير تقاربي تقاربي ولارض السوء تباعدي تباعدي. فوجدوه اقرب لارض الخير بشبر واحد فاخذته ملائكة الرحمة فرحمه الله لم يعمل شيء من الحسنات ولا من الخيرات لكنه صادق في طلب الهداية فاخذته ملائكة الرحمة فكان من الفائزين المفلحين - [00:26:07](#)

ما للعباد عليه حق واسع. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع. سبحانه وتعالى. فهذا مضمون مهم مضمون الهداية. صراط سبهنا الصراط المستقيم وهو صراط - [00:26:28](#)

الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. مهم جدا ان نتعلم اثار هؤلاء وهي مثورة كثير في القرآن. الهداية اصلا القرآن كله كتاب هداية. ليس تنفيذي ولا كيميائي ولا احياء ولا اقتصاد ولا فلك. في اشارات نعم لكن الهدف منه هو الهداية. اعجاز الهداية. الهدف منها الكتاب المقدس الهداية - [00:26:43](#)

هيا للبشرية هذا بلاغ للناس ولينذروا به. لتنذر ام القرى ومن حولها فهذا هو المقصود من هذا الكتاب ابتداء انه كتاب هداية. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب يا رب لا نريد صراط المغضوب عليهم اليهود ومن نحى نحوهم - [00:27:05](#)

ولا نريد صراط الظالمين النصارى. ومن نحن ثم نقول اللهم استجب يا رب استجب هذا الدعاء وارزقنا الهداية. لانه لا يوجد دعاء في الفاتح الى الهداية. ولا تصح الصلاة من غير الفاتحة ولا تصح الفاتحة من غير اهدنا الصراط المستقيم ولا تصح الاية من غير سؤال الله الهداية. واخيرا - [00:27:20](#)

يا ايها الاحبة يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات في ختام هذا الفصل المبارك اوصيكم بوصايا مهمة قبل ان نختم هذه الحلقة اكرمنا الله على مدار اربعة وعشرين حلقة واربعة وعشرين درس - [00:27:40](#)

ان نعيش في افياء الوحي وان نعيش مع القرآن وان نعرف معانيه وقصص في هذه الصور القصيرة التي اخذناها. وذكرنا لكم ان هذه الصور صحيح انها قصيرة المبنى لكنها عظيمة المعنى - [00:27:56](#)

فهذا العلم الذي سمعنا اما ان يكون حجة لنا او علينا فان جاهدنا انفسنا في العمل به والدعوة اليه كان حجة لنا لا علينا وان تركناه وتخاذلنا عن هذه العلوم والمعارف. التي تعلمناها من اسيدانا وعلمانا - [00:28:12](#)

فان قد خسرنا والله في دنيانا واخرانا واصبح العلم حجة لنا لا علينا لذلك كان علم الصحابة رضي الله عنهم كانوا كما في حديث ابي عبد الرحمن السلمي اه قال عن نافع قال كنا نتعلم عشر ايات من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:31](#)

فما نتجاوزهن حتى نعرف ما فيهن من العلم والعمل. وكانت طريقة الصحابة علم وعمل ودعوة الى الله صبر على اثار الدعوة الى الله لذلك المطلوب منا بعد هذا الفصل المبارك - [00:28:47](#)

ان نعلم كما تعلمنا وان نعمل بقي ان نعمل بعلمنا في كل صورة وفي كل اية. وان ندعو الى الله بهذا العلم وان نصبر بعد ذلك على ما يكون في سبيل الدعوة من اذى او وهي سنة الله في اوليائه. لذلك قال الله عز وجل كنتم الامة كلها كنتم خير امة - [00:29:02](#)

اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. روي عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم انهما قالوا الحمد لله ان الله قال كنتم خير امة اخرجت للناس ولم يقل انتم - [00:29:23](#)

لانه لو قال انتم لكننا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنه قال كنتم انتم ومن جاء بعدكم ممن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وامن بالله. لذلك رسالتنا ايها الاخوة هي رسالة القرآن الهداية - [00:29:42](#)

الدعوة الى الهداية. الدعوة الى الايمان. الدعوة الى القرآن. الدعوة الى مضامين هذه الصور. لذلك قال الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. كان الشيخ ابن باز رحمه الله اذا سمع هذه الاية يقول هكذا لا احسن لا احسن والله لا احسن. صدق والله. والله لا

احسن - 00:29:57

من قول الداعي الى الله ومن احسن قولاً اي لاحسن ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال الله عز وجل قل هذه سبيلي. اي الدعوة الى الله ادعو الى الله على بصيرة على علم انا - 00:30:17

ومن اتبعني اذا يقول الشيخ ابن باز دلت هذه الاية على ان اتباع النبيين الحقيقيين هم الدعوة الى الله. يعني اخواني المصلون اليسوا اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم؟ بلى الحجاج المكون كل هؤلاء اتباع لكن افضل الاتباع هم الدعوة - 00:30:34  
لماذا؟ لان كل هذه الشعائر وكل هذه العبادات ما يمكن ان تقوم لولا امر الدعوة الى الله. لذلك كيف يمكن ابو بكر ان يكون صديقاً لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه - 00:30:54

كيف ممكن ان يكون عمر صديقاً فاروقاً لولا الدعوة الى الله؟ كيف ان يكون معاذ ابن جبل جبل الفقه والحلال والحرام لولا انه دعي الى الاسلام الى الله كيف يكون ابو هريرة شيخ الحديث لولا انه دعي الى الله كيف ان يكون خالد بن الوليد سيف الله المسلوب -

00:31:06

لولا انه دعي الى الله كيف ان يكون حمزة رضي الله عنه؟ اسد الله واسد رسوله لولا الدعوة الى الله. اذا الدعوة الى الله ام الحسنات وتركها ام السيئات كان القرآن دعوة فاول ما نزل اقرأ من النبوة واول ما نزل من الرسالة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر -

00:31:26

وثيابك فطهر. فالدعوة الى الله مضمون القرآن الرئيس هو اصله الاصيل الدعوة الى التوحيد. الدعوة الى الايمان الدعوة الى الله اه هي اصل هذا القرآن والهدف منه لتنذر ام القرى ومن حولها وارسلناك للناس بشيراً - 00:31:46

لذلك يا اخواني الكرام الدعوة الى الله من اهم المضامين. والذي يجمع العلم ولا يبلغه فقد كان هذا حجة عليه لذلك قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:32:04

وان لم تفعل فما بلغت رسالته من بعد الدعوة هذا قال والله يعصمك من الناس. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي شيء ينزل بلغه فوراً بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ كل اية تنزل عليه. حتى جزء الاية حتى الحرف من الاية - 00:32:22

فنزلت اية الحجاب في الليل تقول عائشة اية الحجاب نزلت في الليل فما وافى نساء الانصار صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهن متلفعات بمروطهن لا يرىن من الغلس - 00:32:44

ايات الخمر نزلت كما يقول انس كنت ادير الخمرة في دار ام سليم على جمع من اصحاب رسول الله منهم منهم سماك ابن خريشة ومنهم آء وابو قال كنت ادير الخمر فسمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر حرمت الخمر حرمت فاحرقنا القلال والقصور. فما خرجنا من دار ام سليم - 00:32:59

حتى اغتسلنا ومسحنا من طيبه ثم ذهبنا لمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم نستمع ماذا انزل الله في الخمر فكان الصحابة جيل علمي عملي دعوي صابر هكذا جيل علمي عملي داعي الى الله صابر. يطبقون هذه الاصول الاربعة وهي المسائل الاربعة التي ذكرها اعلامنا. العلم - 00:33:19

والعمل به والدعوة الى الله والصبر على الاذى فيه. اسأل الله عز وجل في نهاية هذا الفصل الدراسي ان يجعل كل ما قلنا واياكم حجة لنا لا علينا وان يجعلنا واياكم رسل دعوة ورسلاً سلام ورسلاً خيرية للبشرية. وان يجعلنا من الدعوة اليه والى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:33:39

اللهم اجعل كل اجتماعاتنا مرحومة وتفرقنا من بعدها معصوماً. ولا تجعل فينا ولا منا شقياً ولا محروماً. واستودعكم الله واسألکم ان تدعوا لي ولاخواني المسلمين في كل مكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:59

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً - 00:34:15